والارض بألفي عام وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا تقرآن في دار ثلاث ليال ويقربها الشيطان كذا في المعالم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان جبريل عليه السلام انزل على محمد عليه الصلاة والسلام جميع القرآن الا هذه الآيات الثلاث فان الله تعالى أوحاها اليه عليه الصلاة والسلام ليلة الاسراء وبه قال الحسن ومجاهد وابن سيرين كذا في كمال الوزير وأخرج الدارمي عن الربيع بن عبد الله الكلاعي قال رجل يا رسول الله أي آية في كتاب الله اعظم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم ثم قال فأي آية في كتاب الله تظن ان تصيبك وامتك قال آخر سورة البقرة فانها كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا في الدنيا والاخرة الا اشتملت عليه واخرج ابن السني عن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله تعالى كذا في الدر المنثور وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقل الصوم ويقول ان الصيام يمنع من قرأة القرآن وقرأة القرآن أحب الي فقرأة القرآن افضل من الصيام نص عليه سفيان الثوري وغيره من الأئمة وكذلك تعلم العلم النافع وتعلمه افضل من الصيام وقد نص الأئمة الاربعة على ان طلب العلم افضل من صلاة النافلة والصلاة افضل من الصيام المتطوع به في ظلمة الجهل والهوى فمن سار في طريق على غير مصباح لم يأمن أن يقع في بئر بوار فيهلك قال ابن سيرين ان قوما تركوا العلم واتخذوا محاريب فضلوا وضلوا بغير علم والله ما على احد بغير علم الا كان ما يفسد اكثر مما يصلح وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوسط في اعطاء نفسه حقها ويعدل فيها غاية العدل فيصوم ويفطر ويقوم وينام ويأكل ما يجد من الطيبات كالحلوى والعسل ولحم الدجاج وقال صلى الله عليه وسلم عرض علي ربي ان يجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت يا رب اجوع يوما واشبع يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك

فاختار

فاختار لنفسه افضل الاحوال ليجمع بين مقامي الشكر والصبر والرضا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اكلفوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وقال صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله أدومه وان قل قالت قال الزبير بن العوام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بعضادتي من ورائي وقال يا زبير انفق ينفق عليك ولا توكي فيوكى عليك ووسع يوسع عليك واعلم يا زبير ان لله كنوزا اموال سوى الارزاق التي قسمها بين العباد محبسة عنده لا يعطي احدا منها شيأ الا من يسأله من فضله فسلوا الله من فضله اهـ من شرح جلال بن خضر الحنفي على لامية العجم وقال صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب انكم لم تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم حسن الخلق والقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر واما قوله تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى فمحمول على اخراج صدقة العيد وهي زكاة الفطر يوم قبل الصلاة ويجوز تأخيرها الى غروب الشمس ولا تسقط بمضي الزمن وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح مكة وعلى رأسه المغفر وهو ما ينسج من الدروع فلما نزعه جاء رجل وهو فضالة بن عبيد الأسلمي فقال يا رسول الله ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال عليه الصلاة والسلام اقتلوه فقتلوه لانه يكتب ابياتا من الشعر يهجو بها النبي صلى الله عليه وسلم وكان مسلما ولما سبق عليه الكتاب وارتد عن الاسلام صار من اهل النار والعياذ بالله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم اتق المحارم تكن أعبد الناس اي اجتنب ما نهى الله عنه من الفواحش مثل الزنا والسرقة وشرب الخمر والغيبة والنميمة والحقد والحسد تكن من اعبد الناس فلفظ أعبد هو على هذه مضاف وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس معناه اذا رضيت بالذي أعطاه الله لك من الرزق أو من الصحة في البدن تكن من اغنى الناس وأحسن الى جارك تكن مؤمنا اتقاء لأمر الله تعالى وللنبي صلى الله عليه وسلم حث قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما المعنى ظاهر ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب اهـ من البخاري باسناد صحيح وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)